

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: دلالات وانعكاسات استهداف وزارة الدفاع باليمن

مقدم الحلقة: عبد القادر عياض

ضيوف الحلقة:

- محسن خصروف/ خبير أمني وعسكري

- عبد الملك الفهيدي/ رئيس تحرير موقع "المؤتمر نت"

- محمد جميح/ كاتب صحفي

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٢/٥

المحاور:

- رسالة من طرف سياسي محدد

- خلل في المنظومة الأمنية استغله المهاجمون

- استهداف أقارب الرئيس

- المؤسسة العسكرية والإخفاق الأمني

- مصلحة القاعدة في محاربة الدولة

**عبد القادر عياض:** أهلاً بكم، سقط عشرات القتلى ومئات الجرحى في هجوم منظم على مقر وزارة الدفاع اليمنية في صنعاء، هجوم يضيف بعداً جديداً للمشكلات الأمنية في اليمن خاصةً وأنها مصحوبة بأزمة سياسية.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما مدى قدرة الحكومة اليمنية على بسط السيطرة الأمنية في البلاد؟ وما هي الانعكاسات السياسية للحادث خاصةً عند مسيرة الحوار الوطني؟

سيارة مفخخة، مسلحون مجهولون، اشتباكات بالأسلحة الثقيلة، هذه عبارات تلخص

المشهد أمام مقر محصن في قلب صنعاء، يضم وزارة الدفاع اليمنية ومكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة وقيادة هيئة الأركان ومستشفى خاص، ويكاد يجزم جميع اليمنيين على أن الهجوم يحمل رسائل سياسية لدوائر الحكم، لكنهم يختلفون بشأن هوية الراسل والغرض من الرسالة.

### [تقرير مسّجل]

**ناصر آيت طاهر:** هذه واحدة من أعنف الهجمات في اليمن خلال الشهور الأخيرة، فأولاً ليس الهدف كأى هدف أنه مقر وزارة الدفاع، وثانياً فإن الهجوم في غاية التعقيد، اشترك في تنفيذه انتحاري فجر نفسه ومهاجمون كانوا مسلحين وفقاً لبعض الشهادات ببنادق هجومية وقنابل يدوية وقذائف صاروخية. يقول مسؤولون يمنيون أن الوضع أصبح تحت السيطرة وان معظم المهاجمين قتلوا، لكن الحقيقة أن العملية أسالت دماء وأسئلة، من الفاعل؟ وما الدوافع والدلالات؟ يرجح مسؤولون يمنيون أن يكون فرع تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية وراء العملية، فقد سبقتها أخرى، نُفذت بطريقة مشابهة في مدينة المُكلا عاصمة حضرموت الشهر الماضي، وغالباً ما كانت القاعدة في دائرة الاتهام بعد كل من الهجمات التي استهدفت مسؤولين ومنشآت حكومية على مدى العامين الأخيرين، من ذلك عمليات نفذها مسلحون يركبون درجات نارية خلال الأسابيع القليلة الماضية. تدرك سلطات اليمن الانتقالية أن أعداءها كثيرون من مصلحتهم جميعاً ارتفاع وتيرة أعمال العنف في البلاد، فحكومة عبد ربه منصور هذه تواجه لا تزال حركة انفصالية في الجنوب ومتشددين مرتبطين بتنظيم القاعدة فضلاً عن الحوثيين في الشمال، عليها أن تجابه أيضاً الفوضى والانقسامات داخل مؤسسة الجيش وتركة الرئيس السابق علي عبد الله صالح الثقيلة من المشاكل الاقتصادية، لذا لا يتردد مسؤولون في صنعاء في اتهام أتباع صالح بالوقوف وراء الاضطرابات الأمنية التي تعصف بالبلاد بما فيها تقجير مقر وزارة الدفاع. أدان مجلس التعاون الخليجي ذلك الهجوم وقال إن منفيذه يسعون إلى زعزعة أمن اليمن واستقراره وعرقلة الحل السياسي للأزمة اليمنية، ذاته الرأي تسمعه من حكومة اليمن المؤقتة، فهي تتحدث عن أعداء الاستقرار أعداء المرحلة، وقد بدا لها أن لهؤلاء أياً كانوا خطة محكمة لتقويض الأمن وضرب الاقتصاد وإفشال مؤتمر الحوار الوطني بل وإجهاض التغيير.

### [نهاية التقرير]

**عبد القادر عياض:** موضوع حلقتنا نناقشه مع العميد محسن خصروف خبير أمني وعسكري من صنعاء، ومن لندن الكاتب الصحفي محمد جُميح، ومن صنعاء أيضاً

رئيس تحرير موقع "المؤتمر نت" عبد الملك الفهيدي، أهلاً بضيوفنا الكرام، العميد محسن خصروف هل هي قاعدة برأيك؟.

**محسن خصروف:** والله في اليمن اختلط الحابل بالنابل، في اليمن ما فيش قاعدة وبس في قواعد، لكن الأهم عندي فيما يتعلق بهذا الحادث المهم أنه قد بعث برسائل قوية وهامة ينبغي أن تصل إلى رأس الدولة والحكومة والمؤسسات الدفاعية والأمنية، رسالة يقول أصحابها نحن هنا وهي رسالة موجهة بشكل مباشر إلى العملية السياسية في اليمن، وتريد أيضاً..

### رسالة من طرف سياسي محدد

**عبد القادر عيَّاض:** ولكن قبل هذا، قبل هذا، عميد محسن يعني قبل هذا لنعرف من الفاعل برأيك، قلت ليس هناك قاعدة وحيدة هناك قواعد في اليمن، هل من تفسير لهذا الكلام؟.

**محسن خصروف:** أنا أفضل أن ننتظر نتائج التحقيق للجنة التي كلفها الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي، وهو المستهدف الأول من وراء هذه العملية، هذه العملية تريد أن تقول أن عبد ربه منصور هادي شخص عاجز عن إدارة اليمن وشخص غير قادر على قيادة السفينة وإخراج اليمن من الأزمة، هذه واحدة من أهم الرسائل التي تضمنتها هذه العملية البشعة التي قتلت أكثر من ٥٢ طبيب وممرض وإداري ومريض وتريد أن تقول أن هذه الحكومة..

**عبد القادر عيَّاض:** هل أفهم من كلامك سيد محسن بشكل سريع، بأن باعتبار الرسالة بهذا المعنى موجهة بأن الرئيس هادي ليس صالحاً، بأن هناك طرف سياسي آخر هو من أرسل هذه الرسالة وليس القاعدة بمفهومها التقليدي والمباشر؟.

**محسن خصروف:** هذه الرسالة بالإضافة إلى ما ذكرت لك سابقاً، تريد أن تقول للمواطن اليمني أن ما جرى في اليمن نوع من العبث، وأنه ليس تغييراً وأنها ليست ثورة وأن الماضي كان أفضل وأن العودة إليه واجب شرعي وديني ووطني، هذه الرسالة تتضمن مثل هذا القول، وفي نفس الوقت تشير إلى اختراق أمني لمؤسسة الدفاع والأمن مما ينبغي أن يكون النظر معاد حول هاتين المؤسستين.

**عبد القادر عيَّاض:** طيب، أسأل نفس السؤال إلى ضيفي السيد عبد الملك الفهيدي عن الاتهام المباشر الذي وجه كَرْد فعل، وقيل بأن القاعدة هي من نفذ هذه العملية، هل تعتقد

ذلك؟

**عبد الملك الفهيدى:** أولاً مساء الخير، و دعونا نترحم على أرواح الشهداء الذين سقطوا في هذا الاعتداء الإرهابي، ونعزي أسر الضحايا ونعزي الشعب اليمني كافة وعلى رأسهم رئيس الجمهورية الذي استشهد حفيد شقيقه في هذا الحادث، هذا العمل الإرهابي المؤشرات الأولية تشير إلى أنه يحمل بصمات تنظيم القاعدة خصوصاً وأنه مشابه لحوادث كثيرة سابقة حدثت في مناطق أخرى من اليمن من ضمنها الاعتداء الإرهابي الذي حدث أيضاً في مدينة المكلا، لكن في كل الأحوال يجب أن ننتظر نتائج التحقيقات التي ستعلنها اللجنة التي شكلها رئيس الجمهورية اليوم..

**عبد القادر عياض:** هل تؤكد، عفواً هل تؤكد خبر مقتل ابن شقيق الرئيس عبد ربه منصور هادي؟

**عبد الملك الفهيدى:** حسب المعلومات التي وصلت إلينا، فإن شقيق الرئيس كان موجودا في المستشفى ومعه حفيده وقد استشهدا في هذا الحادث، لكن أنا ما أريد أن أقوله يجب أن لا نستبق نتائج التحقيقات لأن محاولة استباق نتائج التحقيقات وإلقاء التهم جزافاً على هذا أو ذلك مثلما ورد في إحدى فقرات تقريركم من أن هناك اتهامات لأنصار صالح، هذه محاولة لتمييع القضية أو لتغطية أو إعطاء نوع من الغطاء لمن قاموا بهذا العمل الإرهابي، لأن هذا العمل الإرهابي أعتقد انه من الخطورة بمكان أنه أكبر حادث إرهابي شهدته اليمن بعد حادث تفجير دار الرئاسة الذي استهدف الرئيس السابق وكبار رجال الدولة في عام ٢٠١١.

**عبد القادر عياض:** نبقى دائماً في الجانب الأمني سيد محمد جميع هذه المرة من لندن، إذا كانت القاعدة بهذه القوة تخترق وزارة الدفاع وتدخل إلى مستشفى وتستهدف مرضى في مستشفى وتقوم بكل ما قامت وكأنها مطلعة على أدق التفاصيل الموجودة في عين المكان، أل هذه الدرجة وصلت قوة القاعدة في اليمن؟

**محمد جميع:** هو بعد الترحم على أرواح الشهداء والدعاء بالشفاء العاجل للجرحى، دعنا نقول إن الإشكال أن العملية التوافقية، عملية التوافق السياسي في اليمن أنتجت نوعاً من المحاصصة، الحكومة الموجودة اليوم في البلاد هي حكومة توافق وهي حكومة وإن قالت إنها متجانسة إلا أنها غير متجانسة. تمت عملية هيكلية لوزارة الدفاع وتمت عمليات هيكلية داخل وزارة الداخلية، لكن لا تزال الكثير من الأجهزة الأمنية وكثير من الوحدات العسكرية ينقصها الانضباط لهذه الهيكلية التي تمت، بمعنى أن الجيش لم يتم توحيد الجيش على رؤى واستراتيجيات محددة، ولم يتم حتى الآن توحيد قوى الأمن على رؤية

واضحة، لا تزال هناك ولاءات داخل المؤسسة الأمنية لا تزال هناك أيضاً ولاءات داخل مؤسسة الجيش، هذا الشرخ الموجود داخل المؤسستين المهمتين في اليمن هو الذي نفذت من خلاله في تصوري العناصر التي نفذت عملية اليوم إلى أن وصلت إلى قلب وزارة الدفاع اليمنية و أصابت هذا العدد الكبير من الضحايا.

### خلل في المنظومة الأمنية استغله المهاجمون

**عبد القادر عياض:** حتى أفهمك بشكل جيد، هل نحن أمام خلل في المنظومة الأمنية استغلته عناصر القاعدة وبالتالي تمكنت من أن تضرب هذه الضربة، أم نتكلم عن طرف آخر ليس القاعدة هو الذي خطط، حتى تضح الصورة ونكون فعلاً وراء الخبر.

**محمد جميع:** هو نحن لا نستطيع أن نجزم، نحن لسنا قضاة هنا لكن هناك بعض المؤشرات كيف يستطيع القاعديون أن جاز التعبير أن يصلوا إلى قلب وزارة الدفاع مرتدين الزي العسكري، ولديهم كل هذه الآليات الضخمة من قنابل، من قاذفات صاروخية، ولديهم أيضاً الوصول إلى أدق تفاصيل سير العمل في وزارة الدفاع، حتى أنهم دخلوا إلى داخل المستشفى، أيضاً لديهم قناصة استطاعوا أن يغطوا استمرار المعركة، يعني سيطروا على بعض المباني في وزارة الدفاع. أنا في تصوري لا ينبغي أن نلقي التهم على أحد، ننتظر نتائج التحقيق، لكن هذه العملية نوعية لم يتم من قبل أن تمكنت القاعدة من التخطيط المحكم بهذا الشكل، لا بد أن تكون هناك عناصر في جهاز الأمن وربما عناصر في المؤسسة العسكرية بارعة بالتواصل مع القاعدة والتخطيط لها ومن ثم إتاحة الفرصة لحجم كبير من هذا النوع أن ينال من وزارة الدفاع اليمنية.

**عبد القادر عياض:** العميد محسن وأنت كنت عميدا في الجيش اليمني، هل بهذه السهولة يمكن الدخول إلى مكان حساس كوزارة الدفاع بما هو موجود فيها، دخول فقط بلباس عسكري وبالإمكان الدخول وتنفيذ هذه العملية النوعية، يعني نريد أن نفهم ما الذي جرى؟.

**محسن خصروف:** طالما الجهة التي تقف وراء العملية الإرهابية لها أياد داخل مبنى وزارة الدفاع فتصبح المسألة ممكنة جداً، السيارة دخلت إلى الوزارة لم تقتحمها ولكنها دخلت من ضمن البوابة بشكل أساسي، ثم جرى التفجير لإنهاء الخدمات في البوابة الأخرى ليتجهوا نحو التفجير، وبعدها الاقتحام، لكن كان العساكر أذكى من هذا التصرف فاهتموا بالبوابات وجرى التعامل مع السيارة التي كانت محملة بالمسلحين العشرين وتم الاشتباك، ثم جاءت التعزيزات، العملية يعني هي عنوان صارخ لاخترق حقيقي للمؤسسة الدفاعية ووزارة الدفاع والمنظومة الأمنية على وجه الخصوص.

**عبد القادر عياض:** السيد عبد المالك برأيك لماذا إذا كان الهدف هو اختراق وزارة الدفاع، لماذا يستهدف مستشفى فيه مرضى في هذه الحالة، هل من تفسير لذلك برأيك؟ حسب وجهة نظرك؟

**عبد المالك الفهيد:** أنا أعتقد أن هذا أكبر دليل على أن من قاموا بهذا العمل الإرهابي لا يحملون أية ذرة قيم دينية أو أخلاقية حينما استهدفوا المستشفى، وهم أرادوا بهذا إيصال رسالة بأنهم ما زالوا موجودين، المؤشرات كلها تشير إلى أن الإرهابيين حبكوا خطتهم بشكل دقيق واستغلوا..

### استهداف أقارب الرئيس

**عبد القادر عياض:** ولكن سيد عبد الملك دعني أتقاسم معك بعض ما رصدناه عبر شبكات التواصل من خلال يمينيين إثر هذه العملية والحديث عن بعض المؤشرات، لا نوجه الاتهام وإنما ننقل ما يثار الآن من قبل يمينيين، كما أشرت قبل قليل ابن أخ الرئيس كان يعالج في هذا المستشفى وكان معه أبوه وكان الحديث ربما عن زيارة للرئيس عبد ربه منصور هادي للمستشفى لزيارة ابن أخيه، وبالتالي استهداف المستشفى لم يكن فقط من باب أن هذه المجموعة لا تفرق بين مريض وبين عسكري؟

**عبد المالك الفهيد:** أنا أقول لك أن استهداف المستشفى دليل على أنهم لا يفرقون بين أحد وأنهم يشتهون منظر الدماء، لكن في نفس الوقت يجب أن نشير إلى أن هناك اختلالات أمنية وأيضاً قصور أمني ساهم في وجود مثل هذه الأحداث خصوصاً وأنها ليست الأولى، هذا الحادث ليس الأول من نوعه بل سبقه أحداث كثيرة، آخرها كان اغتالات واسعة طالت الكثير من قيادات المؤسسة الأمنية والعسكرية ليس في صنعاء فقط ولكن في معظم المحافظات اليمنية، لم تقابل بحزم أمني وعسكري ناجح، هناك تراخ يجب أن تتحمل مسؤوليته الحكومة وأيضاً وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية ويجب أن يعترف المسؤولون بقصورهم، ويلجئوا إلى استحداث خطط أمنية احترافية قادرة على إفسال الجريمة قبل وقوعها وليس فقط انتظار وقوع الجريمة، بالإضافة إلى ذلك إن الكثير من الحوادث الأمنية واستهداف المؤسسة الأمنية والعسكرية التي شهدتها اليمن خلال الفترة الماضية لم تعلن نتائج التحقيقات فيها، وهذا ربما ما زاد من الخلل وساهم في إعطاء فرصه للإرهابيين ليقوموا بهذه الضربة الموجهة، التي تشكل ضربه ليس فقط للدولة والحكومة وللمؤسسة الأمنية بل للشعب اليمني كله على اعتبار أن هذا استهداف خصوصاً وان المستشفى موجود في مجمع..

**عبد القادر عياض:** ضربة موجهة للشعب اليمني برمته سيد عبد الملك، هناك من يربط

مباشرة بين ما جرى وبين المناخ السياسي في اليمن في ظل الحوار الوطني وذلك في ظل تبعات سياسية سوف نتابعها في الجزء الثاني من هذه الحلقة ابقوا معنا.

### [فاصل إعلاني]

**عبد القادر عيَّاض:** أهلا بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش تداعيات حادث الهجوم على مقر وزارة الدفاع اليمنية، وأجدد التحية لضيوفي في هذه الحلقة، العميد محسن ربطت في تحليلك بين ما جرى وربطته مباشرة بأنها رسالة موجه للرئيس عبد ربه منصور هادي هل من توضيح لهذا الرأي؟.

**محسن خصروف:** تعرف يا عزيزي أن اليمن أنجزت الشيء الكثير في الحوار الوطني وبقية قضايا مفصلية تتعلق بشكل الدولة والقضية الجنوبية وقضية صعدة ومكون العدالة الانتقالية الذي يروج الآن أنه سيكون قانون المصالحة بديلا له، هذه القضايا إذا أنجزت وكان للمؤتمر مخرجات ستضع اليمن على بداية الطريق الصحيح لبناء الدولة الحديثة، والدولة الوطنية الديمقراطية التعددية المدنية السلمية التي تعفينا من الصراعات غير المبدئية الجارية، هذه العملية الإرهابية وما سبقها، هذه العملية امتداد لسلسلة عمليات إرهابية في اليمن تستهدف إفشال العملية السياسية بقوة للعودة إلى المربع الأول، مربع التقاتل والصراع..

**عبد القادر عيَّاض:** ولكنك قلت بأنها موجهة للرئيس عبد ربه منصور هادي، هل هنا تشير إلى مسألة التمديد بالنسبة للرئيس عبد ربه منصور هادي أم ماذا؟

**محسن خصروف:** عبد ربه منصور أنا أتكلم، لا التمديد ليس موضوعي، لأن التمديد يحكمه الواقع. المبادرة الخليجية تتكلم عن فترة.. وعن مهام للمرحلة الانتقالية، وتنتهي هذه المرحلة بإنجاز المهام لأن هناك من يدعو مثلا إلى انتخابات الآن، نقول له الانتخابات على أي أساس، الدستور لم ينجز، قانون الانتخابات غير موجود، شكل الدولة غير معلوم، القوانين.. هي كلها دعاوي باطلة يراد بها باطل، ورأس الدولة مستهدف في هذه العملية ليضعوه في خانة الفشل بشكل أساسي، ومعناها فشل العملية السياسية برمتها وطرحهم عن الماضي.

**عبد القادر عيَّاض:** طيب إذا كان الهدف هو إفشال العملية السياسية كما يرى العميد محسن، سؤالي للأستاذ محمد جميح في لندن ما مدى تأثير عملية نوعية كهذه على ما يجري من حراك سياسي في اليمن؟

**محمد جميع:** هو لا شك أن إتيان هذه العملية، مجيء هذه العملية بعد تقديم جمال بن عمر لتقريره لمجلس الأمن على نهاية المرحلة، على نهاية الحوار الوطني، التوقيت له دور، لكن أنا في تصوري أن ذلك لن يفشل شيئاً من مجريات الحوار، بل ربما دفع بذلك الأطراف السياسية المتحاورين إلى أن تختصر الوقت وتختصر الكثير من الفروقات التي تفصلها عن بعضها من أجل تدارك الوضع الأمني المتدهور، وربما أتت هذه الرسالة الأمنية المفجعة بنتائج ربما كانت طيبة على مستوى إنجاز الحوار، لدينا اليوم بعض المعوقات السياسية والانسدادات التي يسعى من خلالها الأطراف إلى إعاقه عملية التحول السياسي في اليمن ثم يتهمون أطرافاً أخرى بأن هذه الأطراف تريد التمديد والأطراف التي تعرقل الأدوار هي التي بالفعل تسعى إلى أن يمدد الحوار لأنها لا تريد للحوار أن ينتهي ضمن إطار زمني محدد، وبالتالي في تصوري أن الأمر في اليمن أن هذه العملية هي رسالة واضحة لأطراف العملية السياسية ورسالة للرئيس هادي، رسالة للحكومة، رسالة للشعب اليمني أننا لا نزال موجودين وأنها نستطيع أن نخلط الأوراق متى ما شئنا وإذا ما أردنا كيمينيين أن نفهم هذه الرسالة الفهم الجيد فينبغي أن نرد عليها الرد الجيد بالإنجاز التام لمهام الحوار الوطني في موعدها المحدد لها.

**عبد القادر عياض:** هل تتهم جهة بعينها أستاذ محمد؟

**محمد جميع:** أنا لست قاضياً في محكمة ولست طرفاً قانونياً حتى اتهم، ولكن أنا مهتمتي ككاتب أن أحلل وأن أستقرى اللوحة، اللوحة أمامي مهترئة، القاعدة هناك في الكهوف تشرئب بأعناقها وفي صعدة أيضاً الوضع متوتر، العاصمة صنعاء تعج بالدراجات النارية واختطاف الأرواح يوماً بعد يوم، الحكومة حكومة الوفاق منطوية على نفسها وغير منسجمة، هناك طرفان سياسيان لا يريدان أن يندغما وبالتالي هذا الظرف الموضوعي الذي يمر به اليمن هو المتسبب الأساسي فيما حصل اليوم، ناهيك عن من داخل المؤسسة العسكرية.

### المؤسسة العسكرية والإخفاق الأمني

**عبد القادر عياض:** طيب، أستاذ عبد المالك، عذرا لأن الوقت يداهمنا أستاذ محمد، أستاذ عبد المالك بالإشارة إلى المؤسسة العسكرية برأيك من يتحمل المسؤولية في هذا الإخفاق الأمني حتى الآن؟

**عبد المالك الفهيد:** أنا أعتقد أن الحكومة ممثلة بأجهزتها الأمنية والعسكرية هي التي تتحمل هذه المسؤولية، لا نريد أن نستمر في إلقاء التهم واستخدام نظريات المؤامرة وتحميل طرف من هنا وهناك مثل هذه الأحداث لأن مثل هذه النظريات قد استخدمت في



السابق حتى أن حادث تفجير دار الرئاسة في ٢٠١١ اتهم فيه النظام نفسه وهذا الكلام غير صحيح، يجب أن نعطي فرصة لأجهزة الأمن وللجان التي شكلت للتحقيق لتبدي رأيها، الحكومة بشكل عام هي المسؤولة الرئيسية عن هذه الإخفاقات باعتبار أنها المسؤول التنفيذي الأول عن إدارة الأجهزة الأمنية والعسكرية ممثلة بوزارة الدفاع ووزارة الداخلية.

**عبد القادر عياض:** العميد محسن برأيك كيف يمكن حماية الحوار الوطني في ظل كل هذه المفاجآت التي يتلقاها الشارع السياسي والشارع الطبيعي في اليمن مرة بعد مرة؟

**محسن خصروف:** أنا طبعاً قلت لحضرتك أن الحوار الوطني مستهدف لكن أكمل هذا الحديث بأن العملية السياسية في اليمن ستستمر وستتجج وستخرج باليمن إلى شاطئ الأمان وستحقق أهدافها كاملة غير منقوصة وإن بشكل مرحلي، الرئيس عبد ربه منصور هادي قال في أكثر من خطاب ليس للمتحاورين وليس لنا إلا النجاح، لأن البديل لإخفاق الحوار، البديل لنجاح الحوار الوطني بديل لا تحتمله اليمن، لا تحتمله الإمكانيات المادية والبشرية، بديل سيطل الإقليم وسيطال المجتمع الدولي، ولذلك الخيار الوحيد المتاح هو نجاح الحوار الوطني رغم هذه العمليات الإجرامية التي أرى أنها بائسة ولن تؤثر في العملية السياسية بالقدر الذي يعتقدون أنهم يمكن أن يصلوا إليه.

### مصلحة القاعدة في محاربة الدولة

**عبد القادر عياض:** أستاذ محمد ما مصلحة القاعدة بأن ينجح أو يفشل الحوار الوطني وأدبيات القاعدة يعني أبعادها أكبر من مسألة تحقيق إنجازات على صعيد الدولة التي لا تؤمن بها نهائياً؟

**محمد جميع:** هذه نقطة مهمة وجوهرية، صحيح القاعدة غير معنية أساساً بالحوار الوطني نجح أم فشل، القاعدة ستستمر في محاربتها للدولة اليمنية حال نجاح الحوار الوطني والقاعدة ستستمر في حربها على الدولة اليمنية حال فشل الحوار الوطني، هي غير معنية تماماً بالحوار، وهذا ما يجعل إذا فهمنا أن الرسالة موجهة إلى أطراف سياسية محددة، ما يجعل المرء يتوقف ويرى من هم المستفيدين سياسياً من تعطيل عملية الحوار الوطني، من هم المستفيدين سياسياً من عرقلة عملية التحول السياسي في البلاد، أي القيادات العسكرية والأمنية يمكن أن تجني فائدة سياسية من الدخول في فوضى أمنية كالتالي نشهدها اليوم، هناك الكثير من عمليات الاستفهام لا نستطيع أن نجيب عليها في هذه اللحظة، إنما تستطيع الإجابة عنها الأجهزة المعنية التي لحد الآن لم تكشف رغم كل اللجان التي شكلت، لم يكشف ولا متهم ولم تشر أصابع الاتهام إلى متهم واحد، هناك

لجان كثيرة شكلت في الماضي لا نريد عرضها وإنما النتائج صفر، لماذا لا تعرف الأجهزة الأمنية المعنية ولماذا لا يعرف المسؤولون عن هذه الأجهزة نتائج التحقيق، لماذا لا يشار بالبنان إلى معرقلي المبادرة الخليجية وقد أشار بن عمر إلى كثير منهم؟ لماذا نحن لا نريد أن نخطو خطوة إلى الأمام بأن نقول للأعمى أنت أعمى وللأعور أنت أعور، أما أن نظل نداري ونجامل فهذه مسألة لن نخرج بها إلى حل، ينبغي أن يتوقف الفاعلون الحقيقيون عن عرقلة عملية البناء السياسي بخلط الأوراق الأمنية كما هو موجود الآن.

**عبد القادر عياض:** أشكر الكاتب الصحفي من لندن محمد جميح، كما أشكر ضيفي من صنعاء رئيس تحرير موقع المؤتمر نت عبد الملك الفهيدى، وأشكر العميد محسن خصروف خبير أمني وعسكري من صنعاء، بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر، نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة في ما وراء خبر جديد، إلى اللقاء بإذن الله.